

بلاغ مشترك
مغربي سوفياتي

بدعوة من صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب قام صاحب الفخامة نيكولاي بودكورني رئيس مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي بزيارة للمغرب ما بين فاتح وسابع أبريل **1969**.

وكان فخامة الرئيس بودكورني مرفوقاً في هذه الزيارة بالشخصيات التالية :

— السيد ايسكينديروف نائب رئيس مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى للجمهورية الاشتراكية لأذربيدجان.

— السيد سكاتشوف رئيس لجنة الدولة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس الوزراء السوفياتي.

— السيد بالامارتشوك سفير الاتحاد السوفياتي في المغرب.

— السيد ميسنيك نائب رئيس لجنة الدولة الخاصة بالتصميم التابعة لمجلس الوزراء السوفياتي.

— السيد ايلتشيك نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي.

— السيد بوبوف نائب وزير الثقافة السوفياتي.

— السيد زامياتين مدير قسم الصحافة بوزارة الشؤون الخارجية السوفياتية.

— السيد مولوتكوف مدير البروتوكول بنفس الوزارة.

وخلال هذه الزيارة أجريت من ناحية محادثات لدراسة الوضعية الحالية للعلاقات السوفياتية المغربية وإمكانيات تنمية هذه العلاقات، كما تم من ناحية ثانية تبادل وجهات النظر بشأن قضايا السياسة الدولية.

وقد اتسمت هذه المحادثات بطابع من الود، ودارت في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل، واسترعت العلاقات الثنائية انتباه الطرفين المغربي والسوفياتي اللذين سجلا بارتياح النتائج الايجابية للتعاون بين البلدين بوجه عام منذ الزيارة التي قام بها صاحب الجلالة الحسن الثاني إلى الاتحاد السوفياتي في أكتوبر **1966**.

وعبر الطرفان بصفة خاصة عن ارتياحهما أمام تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وقد أبدى الجانب السوفياتي اهتماماً كبيراً بالجهود الكبرى التي يبذلها المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الحسن الثاني في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأعرب عن عزمه على المساهمة في إنجاز أهداف تخطيطات التنمية بالمغرب.

وعبر الجانب المغربي عن ارتياحه أمام التطور المثمر للتعاون المغربي السوفياتي بينما أكد الطرفان عزمهما المشترك على تنمية وتوسيع التعاون فيما بينهما في مختلف ميادين التنمية على أساس المساواة التامة في الحقوق والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وهكذا توصل الطرفان إلى اتفاق حول إنشاء لجنة مغربية سوفياتية على مستوى حكومي يعهد إليها بدراسة

القضايا المتصلة بتنمية التعاون الاقتصادي والعلمي والفني ومواصلة الاشراف على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين في إطار التعاون بين البلدين. ومن المقرر أن تجتمع هذه اللجنة مرتين في كل سنة بالتناوب في الرباط وفي موسكو.

واتفق الجانبان أيضا على إنشاء جمعيات للصداقة المغربية السوفياتية المغربية في كل من البلدين.

وأكد الطرفان تعلقهما بمبدإ التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة وتصميمها على الكفاح المشترك مع باقي الدول من أجل الانفراج الدولي ومن أجل تدعيم السلام والأمن الدوليين طبقاً لمبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

ولمس الجانبان بارتياح اتفاق وجهات نظرهما حول عدد من القضايا الدولية الهامة، وهكذا تبادل الطرفان وجهات النظر حول الوضع في أوربا واعترفا بأن تدعيم السلام في القارة الأوربية يشكل عنصراً هاماً من أجل الانفراج الدولي والسلم العالمي.

وقد أعير اهتمام خاص لدراسة الوضع في الشرق الأوسط الذي نشأ في أعقاب الأعمال العدوانية الاسرائيلية ضد البلدان العربية.

إن الطرفين يدينان بقوة رفض اسرائيل المتواصل للانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمنها الجزء العربي من مدينة القدس، ويعتبر الطرفان أن توتر الحالة في الشرق الأوسط يشكل تهديداً خطيراً للسلام الدولي، ويريان أن أي حل للنزاع لن يتسم بطابع الاستمرار إلا إذا كان متمشياً مع قرارات الأمم المتحدة ومعتبراً للمصالح المشروعة لجميع الشعوب العربية خصوصاً مصالح الشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد الافريقي أعلن الطرفان إدانتهما التامة للأنظمة العنصرية القائمة في كل من روديسيا الجنوبية وافريقيا الجنوبية، ويؤكدان حق جميع الشعوب التي لاتزال تحت السيطرة الاستعمارية في تقرير المصير والاستقلال، كما يريان أن الوحدة والتضامن بين الشعوب الافريقية في كفاحهما من أجل التحرر الوطني ستساعد على تحقيق النمو والتقدم.

وشعوراً من الجانبين بخطورة الحالة في الفيتنام سجلا بارتياح افتتاح مفاوضات باريس، وأكدا حق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره بعيداً عن كل تدخل خارجي.

وعبر المغرب والاتحاد السوفياتي عن ارتياحهما لعقد الاتفاق الدولي حول منع انتشار الأسلحة النووية، وأعلنا عزمهما على مواصلة الجهود لضمان انطلاقة نحو نزع عام وشامل للسلاح كشرط طبيعي لاقرار السلام والتعاون والتقدم في مختلف جهات العالم على أسس متينة ودائمة.

وفي هذا الاطار يدين الطرفان مبدأ استخدام القوة أو التهديد باللجوء إلى القوة في العلاقات الدولية مع التذكير بضرورة حل المشاكل والخلافات بالوسائل السلمية عن طريق الاتصال والتفاوض، واعتباراً بأن السلم والتقدم يشكلان كلا لا يتجزأ بالنسبة للانسانية جمعاء يرى الطرفان ضرورة الاسهام في مجهودات التنمية التي تقوم بها الدول الفتية من أجل تدعيم استقلالها السياسي والاقتصادي، وأبدى الطرفان عزمهما على المساهمة بنشاط في المجهود الدولي الذي يهدف إلى تحقيق تنفيذ سريع للقرارات التي اتخذت في مؤتمرات الأمم المتحدة حول التنمية والاسراع بإنعاش البلدان السائرة في طريق النمو.



وقد قام فخامة الرئيس بودكورني والشخصيات التي رافقته خلال مقامهم بالمغرب بزيارة لكل من الدار البيضاء ومراكش وبني ملال ويفرن.

وأبوا إلا أن يعبروا لصاحب الجلالة الحسن الثاني ولحكومته وللشعب المغربي عن امتنانهم للاستقبال الحار الذي خصص لهم أينما حلوا وارتحلوا.

ويعلق الطرفان أهمية كبرى على مواصلة تنمية الاتصالات وتبادل وجهات النظر بين رجلي الدولتين.

ويعتبر الطرفان أن الزيارة الرسمية لفخامة الرئيس بودكورني للمملكة المغربية وتبادل وجهات النظر التي تمت بهذه المناسبة تشكل مساهمة جديدة في التطور المثمر للعلاقات السوفياتية المغربية ومساهمة في جهود السلام والتعاون الدوليين.

وقد وجه فخامة الرئيس بودكورني رئيس مجلس السوفيات الأعلى الدعوة إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب للقيام بزيارة الاتحاد السوفياتي، وقد قبلت هذه الدعوة بابتهاج.

الاثنين 19 محرم 1389 — 7 أبريل 1969